**تعريف المصدر : هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن مشتمل على أحرف فعلة . مثل : ضرب – ضرباً ، وأكل – أكلاً.**

**وهذا النوع ونظائره يكون المصدر فيه مشتملاً على أحرف فعله لفظًا وقد يشتمل عليها تقديرًا ، مثل : مازح – مزاحاً .**

**والأصل أن يكون المصدر : ميزاحاً ، فالياء موجود في التقدير . وقد يكون أحد الحروف محذوفاً ومعوضًا بغيره ، مثل : وهب – هبة ، فالأصل أن يكون المصدر: وَهْب ، غير أن الواو لحقها حذف وعوض عنها بالتاء في آخر المصدر .**

**الفرق بين المصدر والفعل :**

**الفعل : لفظ يدل على حدث إلى جانب دلالته على الزمن .**

**فعندما نقول : ضَرَبَ – ضَرْبًا ، نجد أن الفعل ضرب دل على عملية الضرب " الحدث " كما دل على زمن وقوع الضرب ، وهو الزمن الماضي .**

**أما المصدر : لفظ يدل على الحدث دون أن يدل على زمن وقوع الحدث ، فضرباً قد دل على عملية الضرب " الحدث " ولكنه لم يبين الزمن الذي وقع فيه .**

**مصادر الافعال الثلاثية**

**نلاحظ أن المصادر الثلاثية – المأخوذة من الفعل الثلاثي – أكثرها سماعيّة تُعرَف بالسماع والرجوع إلى معاجم اللغة ، مثل : قطع – قطعاً ، رعى – رعيًا ، قام – قيامًا ، فهم – فهمًا .**

**أما المصادر التي لم تُسمع عن العرب فقد وضِع لها قواعد وضوابط تطبق على نظائرها وقد رصدتها في جداولٍ ، والتي أتفق عليها الصرفيون وأصبحت قواعد**

**عامة متبعة وعُرفت بالمصادر القياسيّة ، وهي كالتالي :ـ**

**ص44**

**أ – إذا دل الفعل على حِرفة جاء مصدره على وزن فِعالة : زرع زراعة ، حرث حِراثة ، فلح فِلاحة ، صنع صِناعة ، خاط خِياطة ، درس دِراسة ،**

**حاك حِياكة ، خرط خِراطة ، تجر تِجارة .**

**ب – إذا دل الفعل على امتناع جاء مصدره على وزن فِعال : جمح جماحاً ، أبى إباءً ، شرد شِراداً ، نفر نِفاراً ، دفع دِفاعاً ، حَرن حِراناً .**

**ج – إذا دل الفعل على حركة أو تقلب أو اضطراب جاء مصدره على وزن فَعلان : غلى غلياناً ، طاف طوفاناً ، ثار ثوراناً ، سال سيلاناً ، فاض فيضاناً ، دار دوراناً ، جرى جرياناً ، حدث حدثاناً ، طار طيراناً ، هاج هيجاناً ، خفق خفقاناً .**

**د – إذا دل الفعل على مرض أو داء جاء مصدره على وزن فُعال : عطس عطاس ، سعل سُعال ، زكم زُكام ، صدع صُداع ، دار دُوار ، صرخ صُراخ ، كزَّ كُزاز .**

**هـ– إذا دل الفعل على لون جاء مصدره على وزن فُعْلة : خضر خُضْرة ، حمر حُمْرة ، صفر صُفْرة ، سمر سُمْرة ، زرق زُرْقة ، شهُب شُهْبه .**

**و ـ إذا دل الفعل على صوت جاء مصدره على وزن فُعال أو فَعيل : نبح نُباح ، دعا دُعاء ، عوى عُواء ، صهل صهيل ، زأر زئير ، حف حفيف ، أزّ أزيز .**

**ز – إذا دل الفعل على سير جاء مصدره على وزن فَعيل : رحل رَحيل ، وخَذَ وخيذ ، رسم رسيم ، دبّ دبيب .**

**ح ـ إذا كان الفعل على وزن فَعَل وكان متعدياً ، يأتي مصدره على وزن فَعْل مثل : فَتَح فَتْحاً ، شَدَّ شَدّْاً ، رَدَّ رَدّْاً ، طَرَح طَرْحاً ، كَسَر كَسْراً ، جَمَح جَمْحاً ، طَرَق طَرْقاً ، قَال قَوْلاً ، بَاع بَيْعاً ، غَزَا غَزْواً ، أكَل أكْلاً .**

**ط ـ إذا كان الفعل على وزن فَعَل وكان لازماً ، يأتي مصدره على وزن فُعُول مثل : هَبَط هُبُوطاً ، نَزَل نُزُلاً ، خَرَج خُروجاً ، سَجَد سُجودًا ، سَكَت سُكوتًا ، حَلَّ حُلولاً ، مَرَّ مُرورًا ، نَمَا نُموًّا(1) ) ، غَرَب غُروبًا ، ثَبَت ثُبوتًا ، رَكَع رُكوعًا .**

**ي ـ إذا كان الفعل على وزن فَعِل وكان متعدياً ، يأتي مصدره على وزن فَعْل مثل : شَرِب شَرْبًا ، سَمِع سَمْعًا ، فَهِم فَهْمًا ، حَمِد حَمْدًا ، أمِن أمْنًا ، جَهِل جَهْلاً ، رَحِم رَحْمًا ، ألِف إلفًْا .**

**ك ـ إذا كان الفعل على وزن فَعِل وكان لازماً ، يأتي مصدره على وزن فَعَل مثل : أسِف أسَفًَا ، نَدِم نَدَمًا ، فَشِل فَشَلاً ، غَرِق غَرَقًا ، أنِفاً أنَفًَا ، عَجِل عَجَلاً ، خَطِئ خَطًَأ ، مَلِّ مَلَلاً ، بَطِر بَطَرًا .**

**ل ـ إذا كان الفعل على وزن فَعُلَ وكان لازماً دائماً ، يأتي مصدره على وزن فُعوله وفَعاله مثل : خَشُن خُشونة ، سَهُل سُهولة ، صَعُب صُعوبة ، عَذُب عُذوبة ، لان لُيونة ، بَلُغ بلاغة ، صَرُح صراحة ، عَبُل عَبالة ، سَمُح سَماحة ، حَلُب حَلابة ، جَزُل جَزالة ، فَصُح فَصاحة . وقد يكون للفعل الواحد مصدران بمعنى واحد فُعوله وفَعاله ، مثل : سَمُح سَماحه وسُموحه وقد يكون للفعل مصدران كلاً منهما يدل على معنى ، مثل : مَلُح ملاحة أي حسن وجميل ومَلُح ملوحة من الملح .**

**مصادر الأفعال فوق الثلاثية**

**أ ـ مصادر الأفعال الرباعية :**

**جميع مصادر الأفعال الرباعية قياسية ، لها أوزان وضوابط تختلف باختلاف وزن الفعل ، وتأتي على أربع أوزان وهي على النحو التالي :ـ**

**أ – إذا كان الفعل على وزن أفعل جاء مصدره على وزن إفعال ، مثل : أنجز – إنجاز ، أرشد إرشاد ، أعدّ إعداد ، أبرم إبرام، آمن إيمان ، أتقن إتقان ، آنس إيناس ، أهدى إهداء ، أوضح إيضاح ، ألبس إلباس ، أنذر إنذار ، أوقد إيقاد ، أوفى إيفاء ، ( نرجع حرف العلة إلى أصله ) ، وهذا يختص بصحيح العين .**

**وقِس عليه :ـ أقلّ ، آثر ، آلف ، أوفى ، أنكر ، أجمح ، أنزل ، أوهم ، أخفى ، أكمل ، أبسط ، أجمل ، أولى .**

**أما إذا كان الفعل معتل العين أي وسطه حرف علة جاء مصدره على وزن إفعلة وذلك بحذف الألف الموجودة في وزن إفعال والتعويض عنها بتاء في آخر المصدر مثل : أقال إقالة ، أهان إهانة ، أدان إدانة ، أقام إقامة ، أزاح إزاحة ، أمال إمالة ، أجاز إجازة ، أساء إساءة ، أفاض إفاضة ، أثاب إثابة ، أعاد إعادة ، أثار إثارة .**

**وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن إفعال مع قلب حرف العلة همزة مثل : أعطى – إعطاء .**

**ب – إذا كان الفعل على وزن فعَّل وكان صحيح اللام جاء مصدره على وزن تفعيل ، مثل : هذّب – تهذيب ، قدّر – تقدير ، كسّر تكسير ، صنّف تصنيف ، حلّل تحليل ، عوّد تعويد ، أكدّ تأكيد ، صمّم تصميم ، بيّت تبيت ، قرّر تقرير ، سلّم تسليم ، كذّب تكذيب ، خزّن تخزين .**

**ص48**

**وقِس عليه :ـ ركبّ ، صحّح ، سبّب ، خصّص ، نشّف ، نشّر ، عجّن ، سمّن ، عبّد ، نسّس ، خبّر . هذا كلّه إذا كان الفعل صحيح اللام .**

**أما إذا كان الفعل معتل اللام أي آخره حرف علة جاء مصدره على وزن تفعلة ، مثل : نمّى تنمية ، عزّى تعزية ، ربّى تربية، ضحّى تضحية ، عرّى تعرية ، لبّى تلبية ، ولّى تولية ، غطّى تغطية ، روّى تروية ، غذّى تغذية ، ثنّى تثنية ، سوّى تسوية، صفّى تصفية ، زكّى تزكية .**

**وإذا كان الفعل مهموز اللام جاء مصدره على الوزنين معاً ، تفعيل وتفعلة . مثل : خطّأ – تخطيئاً وتخطئة ، عبّأ – تعبيئاً وتعبئة ، نبّأ – تنبيئاً وتنبئة .**

**وقد خرج عن القاعدة المصدر كِذّاب من الفعل كذّب في قوله تعالى :**

**{ وَكَذَّبُوا بِآياتِنَا كِذَّابًا } النبأ :28 .**

**ج – إذا كان الفعل على وزن فاعَلَ جاء مصدره على وزن فِعَال أو مُفَاعلة ، مثل : واصل وِصالاً ومُواصلة ، حادد حِداداً ومُحاددة ، عالج عِلاج ومُعالجة ، قارن قِران ومُقارنة ، خازن خِزان ومُخازنه ، صارع صِراع ومُصارعه ، خاطب خِطاب ومُخاطبة ، كافح كِفاح ومُكافحة ، وافق وِفاق ومُوافقة ، عانق عِناق ومُعانقة .**

**وهنالك أفعال جاءت على وزن فاعَلَ وكان مصدرها على مُفاعلة فقط ومنها :ـ**

**شارك مُشاركة ، دارس مُدارسة ، عانى مُعاناة ، ساهم مُساهمة ، شاور مُشاورة ، عاشر مُعاشرة ، جامل مُجاملة ، صاحب مُصاحبة ، ساهم مُساهمة ، ساوه مُساواة ، حاكى مُحاكاة ، آكل مُآكله .**

**أما إذا كانت فاء الفعل ياء فكثيراً ما يكون مصدره على وزن مفاعلة فقط ؛ لأنه لو جاء على فِعال لكانت الياء مسبوقة بكسرة، وفي هذا ثقل صوتي واضح . وذلك مثل : يافع ميافعة .**

**وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن فِعال ومفاعلة مع قلب حرف العلة همزة ، مثل : عادى – عِداء ومعاداة .**

**د – إذا كان الفعل على وزن فْعَلَل غير مضعف جاء مصدره على وزن فعللة ، مثل : دحرج دحرجة ، بعثر بعثرة ، زخرف زخرفة ، ترجم**

**ص49**

**ترجمة ، عربد عربدة ، سيطر سيطرة ، برهن برهنة ، عرقل عرقلة ، زمجر زمجرة ، طمأن طمأنة . ...**

**أما إذا كان الفعل مضعفاً ، أي فاؤه ولامه من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد ، جاء مصدره على وزن فَعْلَلة أو فِعْلاَل ، مثل : وسوس – وسوسة أو وسواس ، عسعس – عسعسة أو عسعاس .**

**ب ـ مصادر الأفعال الخماسية :**

**وهي إمّا ثلاثية مزيدة بحرفين كانطلق واقتصر واحمر وتقدم وتنازل أو رباعية مزيدة بحرف كتدحرج وتزلزل ، وهي قياسية ، وهي كما يلي :**

**1 ـ تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بهمزة وصل على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الحرف الأخير وكسر الحرف الثالث مثل: اندفع اندِفاع ، اجتمع اجتِماع ، اصفر اصِفرار ، ارتبط ارتِباط ، انحنى انحِناء ، انطلق انطِلاق ، ارتمى ارتِماء ، انتشر انتِشار ، انتقل انتِقال ، ارتوى ارتِواء ، ابتدأ ابتِدا ، احتفظ احتِفاظ ، اختلف اختِلاف ، اختصّ اختِصاص .**

**ص50**

**فإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها ، مثل : ارتوى ارتواء .**

**2 ـ تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بتاء زائدة على وزن الفعل مع ضم الحرف الرابع ، مثل : تقدَّم تقدُّمًا، تدحرج تدحرُجًا ، تنازل تنازُلاً ، تناول تناوُل ، تبعثر تبعثُر ، تعوّد تعوُّد ، تملل تملمُل ، تصاعد تصاعُد، تميّز تميُّز ، تفاقم تفاقُم ، تكشّف تكشُّف ، فإذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها ؛ لمناسبة حركتها،**

**مثل : تعدى تعدِّيا ، تحدى تحدِّيا ، تردى تردِّيا ، تفانى تفانِّياً ، توالى توالِّياً ، تأنى تأنِّياً ، تعالى تعالِيَاً ، توانى توانِيَاً .**

**ج ـ مصادر الأفعال السداسية :**

**ص51**

**وهي إمّا ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف أو رباعية مزيدة بحرفين ، ومصادر الأفعال السداسية كلها قياسية وجميعها تبدأ بهمزة وصل ، وتأتي مصادرها على سبعة أوزان ، وقياسها يكون على وزن ماضي الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، وإليك التفصيل :**

**أ – إذا كان الفعل على وزن استفعل جاء مصدره على وزن استفعال ، مثل : استقبل استقبال ، استنجز استنجاز ، استخدم استخدام ، استحلّ استحلال ، استبين استبيان ، استفسر استفسار .**

**فإذا كان معتل العين أي وسطه حرف علة حذفت عينه وعوض عنها تاء مربوطة في آخر المصدر فيصبح وزنه استفعله مثل : استفاد استفادة ، استحال استحالة ، استبان استبانه ، استعاد استعادة ، استقال استقالة ، استخار استخارة ، استقام استقامة ، استمال استمالة ، استجاب استجابة ، استمات استماتة .**

**ب – إذا كان الفعل على وزن افعوعل جاء مصدره على وزن افعيعال ، مثل : اخْشَوْشَنَ اخشيشان ، اعْشَوْشَبَ اعشيشاب .**

**جـ – إذا كان الفعل على وزن افعالَّ جاء مصدره على وزن افعيلال ، مثل : ادهامَّ ادهيمام(2) )، اخضارَّ اخضيرار .**

**د – إذا كان الفعل على وزن افعوَّل جاء مصدره على وزن افعُوَّال ، مثل : اجلوَّذ اجلوَّاذ(3)، اعلوَّط اعلوَّاط (4) .**

**ص52**

**هـ – إذا كان الفعل على وزن افعنلل جاء مصدره على وزن افعنلال ، مثل : احْرَنجَمَ احرنجام(5) ، افْرنقَعَ افرنقاع(6) .**

**و – إذا كان الفعل على وزن افعللَّ جاء مصدره على وزن افعِلاّل ، مثل : اقشعرَّ اقشعرار ، اطمأنَّ اطمئنان .**

**ذكرنا في فقرة " أ " أن الفعل السداسي الذي على وزن استفعل المعتل العين ، تحذف عينه في المصدر ويعوض عنها بتاء مربوطة في آخره ، مثل : استقام – استقامة ، ويستثنى منه ما أصله تفاعل أو تفعَّل ، نحو اطّاير واطّير أصلهما : تطاير وتطّير فإن مصدرهما على وزن تفاعُل وتفعُّل لعدم قياسية الهمزة ، فنقول : تطايُر وتطُّير .**

**خطأ شائع : نقول استبيان والصواب أن نقول استبانة وذلك ؛ لأنها مصدر الفعل استبان .**